

أنا والإنترنت

أعترف بأنها كانت مفاجأة لى ، أثناء حوارى مع شاب عصرى مثقف ، حين وجدته ذاقما بشدة على الإنترنت بسبب ما يحتوى عليه أحيانا من مواد ضارة أو شاذة أو منفرة ، وكذلك ما يمكن أن يحدث فيه عمدا من فبركة أو تركيب صور ومقاطع معينة .

**

أما بالنسبة لى فقد حاولت أن أقنعه بأن كل ما ذكره صحيح ، لكنه لا يمثل سوى دائرة صغيرة فى مساحة شاسعة ، وأن الإنسان الذكى والمواعى يمكنه بسهولة أن يميز بين ما هو حقيقى وما هو زائف ، وبين ما هو مفيد وما هو ضار .

**

ولهذا فسوف أركز فى هذا المقال على فوائد الإنترنت عموما ، وبالنسبة لى شخصيا . ولست أنكر أن الأمرين متداخلان ، ومن الصعب فصل أحدهما عن الآخر ، لكن المسألة تتعلق فقط بمزيد من التوضيح .

**

بالنسبة إلى فوائد الإنترنت عموما ، أقول :

إنه هو الذى يعرض بصورة حية ألوانا من جمال الطبيعة الساحرة فى البلاد الأخرى .

وهو الذى يقدم صوراً من النظام والتنظيم فى المدن المتقدمة .

وهو الذى ينقل الأحداث — وليس الأخبار فقط — وهى تقع .

وهو الذى جعلنا نتأكد أخيرا وبالرؤية المباشرة من أن الأرض كروية .

وهو الذى يسجل تفاصيل حياة الحيوانات فى الغابة وما تفعله الوحوش مع الفرائس .

وهو الذى يصحبنا فى رحلة بحرية لاصطياد أسماك التونة وما يتلو ذلك من أسلوب بيعها .

وهو الذى يسهل لعبنا من مشاهدة قطع اللحوم الطازجة وهى تشوى على الفحم فى الهواء الطلق .

وهو الذى يستعرض أجمل جميلات الشعوب وهن يبتسمن ويتمايلن .

وهو الذى يستفز خيالنا بمتابعة دقائق التكنولوجيا وتحقيق ما كنا نحسبه مستحيلا

وهو الذى يسعفنا بمعرفة تواريخ وفاة كبار الشخصيات ، ونبذة عن حياتهم وإنجازاتهم .

وأخيرا هو الذى يتيح لنا التعرف على ما يحدث لأصدقائنا ومعارفنا : من يحتفل بعيد ميلاده ؟ ومن يعانى من وعكة صحية ؟ ومن مات ، وأين يقام العزاء ؟ ومن ترقى ؟ ومن مازال يغير صورة غلاف صفحته الشخصية ؟ !

**

أما بالنسبة لفوائد الإنترنت لى شخصيا ، فتتمثل فى الآتى :

أولاً : زاد من سعة أفقى ، فأصبحت أرى العالم كله ، وليس البلد الذى أعيش فيه فقط .

ثانياً : قوى لدى حس المقارنة ، وما يتبعها من الأسف الشديد على عدم اللحاق بالمتقدمين فى البلاد الأخرى .

ثالثا : وفّر لى مكان مكتبة ورقية فى المنزل ، فقد أصبحت أعتد على الإترنت فى الحصول على ما أحتاج إليه من الكتب ، بدلا من تكديسها عندى .

رابعا : خلّصنى من ألم الانتظار لدىّ ، فلم أعد مهتما بمن يأتى فى مواعده ، ولما بمن يتأخر !

خامسا : شغلنى تماما عن بعض واجباتى الاجتماعية ، ومنها ذرة الملتقاء بالأصدقاء فى جلساتهم الحميمية .
